جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

بناء برنامج للتربية الفنية قائم على التكامل لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إعداد

فهد عشوي مطلق السبيعي

خلفية المشكلة :

إرتبطت نظم الجودة العالمية لمفهوم المنافسة كفكراً معاصراً القى على عاتق المؤسسات التعليمية والنظم التربوية إعداد وتأهيل معلمين لديهم القدرة على الإتصال وإعمال التفكير من خلال منظومة منهجية تتكامل خلالها المفاهيم والحقائق على النحو الذى يستحف لدى المتعلم مهارات تنظم المعلومات وحل المشكلات والإبتكار والأستحداث .

وقد شهد القرن الحادى والعشرون تحولاً واسع المدى فى النظرة الى التعليم بصفة عامة والنظرة الى علاقات التعليم والتركيز على تنمية العقل وليس المعرفة ، وعلى كيفية الخبرة ، وذلك ليس فى إطار المعرفة وتكاملها فحسب ، ولكن فى إطار الكونية ، فأضحى هدف التعليم وتخريج متعلم قادرعلى التنافس والنجاح فى الحياة والعمل ليس على المستوى القومى فقط .. ولكن على المستوى العالمى . [١]

ومن هذا المنطلق أضحت عمليات تكامل المعرفة مدخلاً رئيسياً ومبدأ محورياً ترتكز إليه عمليات إعداد المتعلم ليصبح قادراً على التنافس بما يمتكله من مهارات عامة تتأكد من خلال منظومة تكاملية تمثل تحولاً حقيقياً من الإهتمام بالمادة الدراسية الى الإهتمام بالمتعلم وأساليب دعم مهارته العامة .

وقد ظهر الإتجاه التكاملى بناءً على فلسفه رئيسية وهى ان المواد الدراسية والأنشطة نادراً ما توجد منفصلة عن بعضها فى الحياة خارج المدرسة وكان التساؤل الأهم هو لماذا إذاً لا ترتبط الحياة داخل المدرسة وخارجها حتى يتسنى لعملية التربية أن تؤدى دورها فى بناء متكامل لمتعلم متكامل النمو [٢]

وقد شهد ميدان التربية عن طريق الفن العديد من المتغيرات ففى حين أقتصر الفن على إرتباطه بالعملية الإبتكارية ، والعمل على إرتباطه بالتفكير والتنقيب والبحث وإستنباط الحقائق ، فقد أكدت هذه المتغيرات على إرتباط الفن بالعلم فى تنمية الإبتكار مع التفكير بهدف بناء الشخصية المتكاملة التى تجمع الإبداع والمعرفة العلمية ، فميدان التربية الفنية كغيرة من ميادين المعرفة له من المجالات والمعطيات ما يؤكد على مفهوم بناء الشخصية المتكاملة من خلال ما تشمل عليه من العديد من الخبرات التى يمكن أن تجد لها داخل إطار ميدان التربية الفنية مجالاً

---

[١] سرية عبدالرزاق صدقى :٢٠١٤، التجارب المعاصرة للمهارات العامة ، مذكرات غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص٨ .

[٢] فتحى يوسف مبارك : ١٩٨٨ ، الأسلوب التكاملى فى بناء المنهج – النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار المعاف ، ص٤١ .

للتكامل ، حيث يقصد بتكامل الخبرات التربوية تحقيق الكلية والوحدة كهدف تربوى يسعى الى تحقيقه الفرد من ناحية والمؤسسات التربوية من ناحية أخرى ، ويجب أن يتضمن التكامل كعملية تربوية الوسائل والإمكانيات التى عن طريقها يمكن تحقيق الأهداف السابقة ، كما يجب أن يشمل وسائل المحافظة على توازن ديناميكي للخبرات التربوية فى عالم يتسم بالتغير السريع فى جميع المجالات ، كذلك ينبغى أن يتضمن التكامل الطرق التى من خلالها يمكن أن تترابط وتتجمع أجزاء الكل فى نسق موحد . [١]

ومن خلال هذه المنظومة ظهر منهج التكامل كخطوة وسط بين أنفصال المواد الدراسية وأندماجها أندماجاً تاماً لأنه يعترف بالمواد المنفصلة ويستخدمها ولكنه يعبر حدودها او يتجاهلها إذا لزم الأمر ، فالأساس فى التكامل يتمثل فى مساعدة المتعلم على التكامل الطبيعى واستمرار هذا التكامل عنده وأن يعم بالفائدة التى يجنيها المتعلم من المادة التى يدرسها ، وأن يتم نمو المتعلم نمواً متكاملاً فى مختلف النواحى ، وأن يكامل المتعلم بين خبراته السابقة وخبراته الحالية كلاهما فى حل المشكلات التى تواجهه . [٢]

ويكون التكامل داخل إطار المنهج التكاملى عميقاً وكاملاً إذا كان الإرتباط قوياً بين أى منهج وبعض المناهج الأخرى ، وهذا الإرتباط لا يأتى إلا إذا كانت الدراسة حول محاور عامة وواسعة مثل مشكلة اجتماعية أو خاصة بالتلاميذ أو بموضوع يرتبط بالبيئة من حوله مثل تجميل البيئة أو مفهوم يتعلق بميوله مثل الحركة والإيقاع يميل التلاميذ لدراستها ويحتاج منهم أن يرجعوا الى جميع المواد لكى يأخذوا منها الحقائق والمعارف ، فى هذه الحالة تتوفر لتلاميذ فرصة طيبة لكى يعرفوا بإنفسهم الروابط والعلاقات التى تربط بعض المناهج فيدركون أن المعرفة وحدة متكاملة وأن الفواصل والحواجز التى تحدد الكيانات الخاصة بالمواد هى عملية مفتعلة وضد طبيعة المعرفة . [٣]

ففكر التكامل كهدف رئيسى للتربية الفنية معناه أن كل العمليات الأبداعية التى هى جوهر العملية التعليمية تحتوى كل التفصيلات المرتبطة بالكل ، والتى تأخذ كيانها ومحتواها وقوتها وطبيعتها من هذا الكل . [٤]

---

[١] وهيب سمعان وآخرون:١٩٧٧، دراسات فى المناهج – ط٤ – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية ، ص٢٢ .

[٢] وهيب سمعان وآخرون :١٩٧٧ ، دراسات فى المناهج – مرجع سابق – ص٢٢١ .

[٣] أبو الفتوح رضوان : ١٩٧٣ ، منهج المدرسة الأبتدائية – الكويت – دار القلم ، ص٩٧ .

[٤] Thomes Hopkins ,Integration,Its Meaning and Application, N.Y : Appletion-Century Co,Incor Poratad,1973.

وبالتعرض لميدان التربية الفنية داخل إطار المنهج التكاملى تطرح العديد من التساؤلات نفسها ، هل يدرس الفن مستقلاً أم فى رباط بالمواد والأنشطة الأخرى ؟ هل يدرس الفن للعناية بمشكلاته فى اللون والتصميم والتكوين ؟ أم يعنى بأنه كأساس للتكامل مع الأنشطة الأخرى ؟ هل يعالج الفن فى خطة الدراسة من زاوية انه فن للفن أم يعالج بصفته آداة من آدوات التربية الشاملة للمتعلم . [١]

وتعتمد منظومة التعليم فى المرحلة المتوسطة بدولة الكويت على تقديم خبرات متنوعة فى ميادين المعرفة التى يدرسها طلاب المرحلة ، ويعتبر منهج التربية الفنية ومنهج الدراسات العملية أثنين من ميادين المعرفة التى يقوم الطلاب بدراستها. ومن ثم تتم عملية أعداد معلمى هذه المواد فى مؤسسات التعليم الجامعى وتحديداً بكلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى ، فمعلم التربية الفنية يتم أعداده فى قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية أعداداً تربوياً تخصصياً بتلائم واحتياجات النظام التعليمى ومعاييره ، وكذلك الحال لمعلم الدراسات العملية فيتم أعداده فى قسم التصميم الداخلى إعداداً تربوياً وتخصصياً وفقاً للمعايير التعليمية أيضاً ، ومن ثم يتم تكليف خريج قسم التصميم الداخلي للعمل كمعلم بوزارة التربية فى المرحلة المتوسطة ، وفى هذه المرحلة يقوم المعلم بتدريس منهج الدراسات العملية المقتصر على مجال "النجارة والديكور" من منظور تقنى بحت، فمدارس المرحلة المتوسطة فى الكويت يتوفر بها كم هائل من العدد والأدوات الخاصة بهذا المجال إلا أنها لا تستغل الأستغلال الأمثل لها .

ويتميز خريج قسم التصميم الداخلي بكلية التربية الأساسية بالكويت بالعديد من الخبرات والمهارات المتشعبة في معايير التصميم الداخلي من معارف فنية وعلمية وجمالية متخصصة ، ومعرفة بأساليب توظيف عناصر التصميم الداخلي ، والقدرة علي تمييز المعالم الرمزية ومعالم الجمال في التصميمات الداخلية والمشغولات والإعلانات، بالإضافة إلي أنه خريج يمتلك المهارات المهنية اللازمة لتدريس مقررات التصميم الداخلي بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بدولة الكويت . [٢]

---

[١] سناء عبدالجليل الشريف: ٢٠٠٦ ، تصميم برامج أنشطة قائم على منهج التكامل بين التربية الفنية ومجالات الفنون المتعددة لنمو الخبرة الكلية للأطفال ، رسالة دكتواره ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ص٨ .

[٢] يعقوب السيد يوسف الرفاعي ، أنور صالح الشرهان:٢٠١٠، دليل الطالب والطالبة الإعلامي من كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم والتطبيقي والتدريب ، دولة الكويت ، ص٣١٥-٣١٦ .

وعلي الرغم من تلك الخبرات التي يمتلكها خريج القسم إلا أن الوثيقة الوطنية لبناء منهج الدراسات العملية بدولة الكويت[1]، قد اقتصرت علي مجالين هما مجال الكهرباء والإلكترونيات، ومجال التجارة والديكور، حيث يعتبر المجال الأخير هو المستهدف في الدراسة الحالية نظراً لعدم ارتباط المجال الأول بدراسة للخريج ومن ثم تسعي الدراسة الحالية إلي توثيق الإرتباط بين ميدان التصميم الداخلي وبين ما هو محدد ووارد بالوثيقة الوطنية لمنهج الدراسات العملية التي أقتصرت علي مجال النجارة والديكور وذلك بهدف إثراء المحتوى وتشعب الخبرات التي يمكن أن يسعي معلم الدراسات العملية إلي إفادة المتعلمين بها وتوسيع نطاق مهاراتهم وخبارتهم بميدان معرفي أشمل وأعم وهو ميدان التصميم الداخلي وذلك وفقاً لمقومات مجال النجارة والديكور .

وفى ذات الوقت يقوم الطالب بدراسة منهج التربية الفنية الذى يتم بمعزل وانفصال عن تدريس منهج الدراسات العملية (النجارة والديكور) ، في حين لم يشير منهج الدراسات العملية لأي أبعاد ترتبط بعمليات التصميم الداخلي الذي تخرج فيه معلمي منهج الدراسات العملية مثل المحدات الأساسية للفراغ والمعايير الجمالية للتصميمات الداخلية ، ومعرفة أساليب توظيف كل من عناصر التصميم والخامات المتنوعة في تصميمات الأمكان العامة نفعيا وجماليا ، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيق بعض أبعاده خلال عمليات التكامل بين منهجي التربية الفنية والدراسات العملية بهدف توسيع نطاق الخبرات والمعارف التي يحصل عليها الطالب من حيث الطبيعة الاستخدامية للمنتج الفني وعلاقتها بالمحيط الفضائي والبيئي ، وأساليب تقديم المنتج الفني في علاقة ارتباطية مع المحيط البيئي ، وأساليب إنتاج العمل الفني بما يتفق وجوانب وظيفية وصحية ... وما إلى ذلك ، وذلك على الرغم مما أشارة اليه "الوثيقة الوطنية لبناء منهج الدراسات العملية" فى دولة الكويت ، خلال تحديدها لأسس وفلسفة بناء المنهج فى السادس والسابع لها على ضرورة مراعاة التكامل والترابط بين ما يدرسه المتعلمين من خلال المجالات وذلك على النحو التالى :

- مراعاة التكامل والترابط بين ما يدرسه المتعلمين فى مختلف ميادين الحياة العلمية والعملية .

---

[1] الوثيقة الوطنية لبناء منهج الدراسات العملية :٢٠١١، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية ، دولة الكويت .

- مراعاة المرونة فى عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وطرائق التدريس والأنشطة المختلفة ، حتى يمكن للمنهج أن يستوعب أية تغيرات تطرأ على ثقافة المجتمع أو تعديلها أو تطويرها إذا لزم الأمر . [١]
- كما نجد ذلك أيضاً فى " الوثيقة الوطنية لبناء منهج التربية الفنية "فى دولة الكويت خلال تحديدها للأتجاهات المعاصرة فى تعليم مادة تربية فنية فى البند الثانى منها:
- التأكيد على أعتبار التربية الفنية حلقة وصل بينها وبين المجالات الخرى وذلك على النحو التالى :
- تحقيق التواصل مع المواد الدراسية الأخرى مثل التربية الأسلامية ، العلوم ،الرياضيات ، اللغة العربية وغيرها . [٢]

الا أنه على المستوى الإجرائى فقد لاحظ الباحث أن عمليات التدريس للمنهجين تتم بأسلوب منفصل نظراً لعدم وجود نسق منهجى يؤكد على التكامل بين الخبرات المكتسبة فى المنهجين لدى الطالب .

وفى هذا الصدد يقدم الباحث نموذجاً لتحليل جوانب الإرتباط بين الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة فى كلا المنهجين[٣]للوقوف على طبيعة الرتباط الذى يمكن أتخاذه مدخلاً بين التنظيمين المنهجين .

---

[١]الوثيقة الوطنية لبناء منهج الدراسات العملية فى دولة الكويت ، ص٢٠

[٢]الوثيقة الوطنية لبناء منهج التربية الفنية فى دولة الكويت ، ص١٨ .

[٣]الوثيقة الوطنية لبناء منهج الدراسات العملية فى دولة الكويت ، ص٣٣، ٣٤، ٣٥ .

الوثيقة الوطنية لبناء منهج التربية الفنية في دولة الكويت ، ص٣٥، ٣٦

الأهداف مجال الربط	الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة لمادة الدراسات العملية	الأهداف مجال الربط	الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة لمادة التربية الفنية
المجال المعرفي	١- اكتساب المتعلم القدر المناسب من المبادئ الاساسية لتعليم التقنية والذاتي لاكتشاف قدراته ومهاراته المهنية وتنمبتها وتواصله مع تطورات التكنلوجيا الحديثة	**الانتاج الفني**	١- اكتساب المتعلم للخبرات والمعلومات والحقائق التقنية وفقا لاستعداده وقدراته العمرية
	٥- اكتساب المتعلم للاساليب التفكير العلمي السليم في التخطيط والتنفيذ		
	٧- تعرف المتعلم استخدام الرموز الفنية للتخصصات المطلوبة والاستفاده منها في الحياة العملية		٢- تنمية الجوانب الابتكارية التعبيرية لدى المتعلم عن طريق التفكير الابداعي واستخدام التجريب والخيال
المجال الحركي	١- تنمية القدرة على ممارسة التعلم والابتكار والابداع من خلال اكتساب المهارات اليدوية وصولاً للاتقان في الاداء	**التذوق الفني**	١- اثراء الوعي الفني للمتعلم على ادراك وتذوق القيم الجمالية ، لكي يؤثر في تعامله وسلوكه
	٦- القدرة المتعلم على ممارسة الانشطة العملية والفنية والجمالية	**تاريخ الفن**	١- التعرف على تاريخ فن الحضارات والشعوب المختلفة ومعرفة خصائصها وخاصه التراث الاسلامي والبيئة المحيطة والتراث الفني الكويتي
المجال الوجداني	٣- تكوين اتجاه ايجابي في سلوك المتعلم من خلال اكتسابه لبعض القيم مثل الترشيد في الاستهلاك والتنظيم والترتيب	**الهوية الدينية والانتماء الاجتماعي**	١- تحقيق النمو الفني للمتعلم في اطار ديننا الاسلامي الحنيف الذي يساهم في ترسيخ القيم الايجابي نحو العمل والحياة
	٤- بث روح التعاون من العمل الجماعي القائم على التوازن بين تحقيق الذات وصالح الجماعة		٢- توحيد روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى المتعلم وتوجيه نحو اكتساب اتجاهات سلوكية وايجابية

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0053)

من الجدول السابق يتضح مدي الإرتباط بين طبيعة بعض الأهداف التي رأي الباحث أنها يمكن أن تتكامل في كلا المنهجين ، حيث صنفت الأهداف في منهج الدراسات العملية في ثلاثة مجالات وهي المجال المعرفي، الحركي ، الوجداني، بينما صنفت الأهداف في منهج التربية الفنية في أربعة مجالات ، وفي الإنتاج الفني ، التذوق الفني، تاريخ الفن ، الهوية الدينية والإنتماء الإجتماعي .

وبناء عليه فإن منظور التكامل بين المنهجين يمكن أن يستند إلي عدداً من المقومات التي يمتلكها كلا من ميداني التربية الفنية والتصميم الداخلي ، فمن خلال دراسة الباحث للمنظومة المعرفية والمفاهيمية في كلا الميدانين كميادين معرفة وجد أن نقاط التماس والتكامل يمكن أن تؤسس علي:

- مقومات جمالية .
- مقومات علمية .
- مقومات ثقافية .
- مقومات إقتصادية ونفعية.
- مقومات تربوية مجتمعية .

وفي الشكل التالي يحدد الباحث العلاقة التكاملية بين الميدانين من خلال منطقة التماس بين دائرتين تتضمن المقومات السابق الإشارة إليها وما يرتبط بكل منها من عمليات، وأنه بتحقيق ذلك التكامل يمكننا أن نتبني عمليات تفكير إبداعي وإحاطي ومتشعب يمكن أن تحقق معايير الإبتكار في مخرجات التعلم المستهدف لدي المتعلمين.

شكل يوضح مقومات التكامل بين ميداني التربية الفنية والتصميم الداخلي

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0053)

ويوضح الباحث في الشكل التالي نموذجاً لقطبي التكامل المستهدف في الدراسات الحالية وهما منهج الدراسات العملية (النجارة والديكور) ومنهج التربية الفنية ، حيث أعتمد الباحث في الشكل علي تحليل مبدئي لمحتوى كلا المنهجين من حيث :

- المعرفة والعمليات الذهنية المتضمنة بكل منهج .
- المفاهيم المتضمنة بكل منهج .
- العمليات التقنية المتضمنة بكل منهج .

ومن ثم يصنف الشكل الجوانب الثلاث السابقة كمستهدف من تدريس كل مقرر وفقا لطبيعة المقومات التي تشكل كل ميدان معرفي منهم (جمالية / عملية/ ثقافية / أقتصادية ونفعية / تربوية مجتمعية) وصولا لأوامر التكامل التي يمكن أن تحدث بين المنظومة المعرفية المفاهيمية لميدان التربية الفنية .

والمنظومة المعرفية المفاهيمية للتصميم الداخلي والذي أتخذ مجال النجارة والديكور النموذج الذي وضعته الوثيقة الوطنية لمنهج الدراسات العملية ، والذي تسعي الدراسة الحالية إلي تشعيبه وإثراءة من منطلق التكامل مقومات منهج التربية الفنية وبعض المحددات العامة للتصميم الداخلي .

مشكلة البحث :

- نبعت مشكلة البحث من طبيعة الإنفصال القائم بين عمليات تدريس منهجي التربية الفنية والدراسات العملية ، وعدم تبادل المقومات المعرفية والمفاهيمية والتقنية بين المنهجين، وقد نبع ذلك الإنفصال كنتيجة لطبيعة المفهوم التقليدي لميدان التربية الفنية الذي عزل بدورة مقومات العديد من المجالات التي ترتبط بسياق المهارات العامة والحياتية كمجالات التصميم الداخلي والديكور والعديد من المهارات التطبيقية الوظيفية في الحياه ، فأقتصرت مقومات الميدان وفقاً لذلك المنظور التقليدي علي عمليات التعبير الحر والإبتكار دون الإتجاه نحو الرؤية الشاملة والكونية – ووفقاً للمفهوم المعاصر للتربية الفنية – والتي تتخطي الحدود المفاهيمية لمجالات المعرفة من منطلق إثراء المهارات العالمية الحياتية وتنمية مهارات التفكير الإحاطي والمتشعب لدي المتعلمين ، وهي الرؤية التي تري – علي سبيل المثال لا الحصر – من عمليات التصميم الداخلي والديكور والحرف والصناعات الإبداعية ... هي عمليات أصيلة الإرتباط بميدان التربية الفنية تتحقق خلالها أبعاداً مفاهيمية تؤكد علي تكامل المعرفة .
- كما أن طبيعة عمل الباحث كمعلم دراسات عملية بوزارة التربية بدولة الكويت جعلته يجد قصور في منهج الدراسات العملية في مجال النجارة والديكور وذلك علي الرغم من الخبرات التي يتمتع بها معلموا هذا المنهج كخريجين بقسم "التصميم الداخلي" بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تم تأهيلهم علمياً ومهارياً لتتشكل لديهم العديد من الخبرات الرئيسية في ميدان التصميم الداخلي ،

ومن ثم لا يقدم المنهج رؤية لهذا الميدان من حيث أهدافه أو محتواه علي المستويين المفاهيمي والتطبيقي .

وعليه تتحدد مشكله البحث في التساؤلات التاليه :

١- ما طبيعة العلاقة بين المقومات المعرفية والمفاهيمية في كلا من ميداني التربية الفنية والتصميم الداخلي؟

٢- ما المجالات والمعايير والمؤشرات التي يمكن وضعها للتأكيد على العلاقة التكاملية بين منهجي التربية الفنية والدراسات العملية (كأحد نماذج ميدان التصميم الداخلي) بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٣- ما التصور المقترح لنموذج منهجي قائم علي وحدات تدريسية قائمة علي معايير التتابع والإستمرارية في عرض المحتوى لتحقيق التكامل بين منهجي التربية الفنية والدراسات العملية (نجارة وديكور) بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

أهداف البحث :

١- الكشف عن العلاقة بين المقومات المعرفية والمفاهيمية بين ميداني التربية الفنية والتصميم الداخلي.

٢- تحديد قائمة بمجالات ومعايير ومؤشرات التكامل بين منهجي التربية الفنية والدراسات العملية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

٣- تصميم وحدات تدريسية تحقق التكامل بين منهجي التربية الفنية والدراسات العملية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

فروض البحث :

- أن هناك أمكانيه لبناء برنامج للتربية الفنية قائم على التكامل لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالي في :

١- إثراء منظومة التعليم بالمرحلة المتوسطة بنموذج تكاملي بين المناهج الدراسية يتحقق خلال منهجي التربية الفنية والدراسات العملية .

٢- المساهمة في إبراز عمليات التصميم الداخلي خلال معايير منهج الدراسات العملية لتوضيح الإمتداد المفاهيمي لمجال النجارة وفقاً لمنظور مقومات التصميم الداخلي .

٣- إثراء عمليات التعليم والتعلم بمنهجي التربية الفنية والدراسات العملية بأنشطة تعليمية تحقق عمليات تفكير متشعب وإحاطي لدي المتعلمين الدراسين للمنهجين .

أدوات البحث :

١- تصميم استماره لتحكيم برنامج التربيه الفنيه القائم علي التكامل لطلاب المرحله المتوسطه بدوله الكويت موجه للخبراء لتحديد قائمة المجالات والمعايير والمؤشرات لتأكيد العلاقة التكاملية بين منهجي التربية الفنية والدراسات العملية (كأحد نماذج ميدان التصميم الداخلي) بالمرحلة المتوسطة بالتعليم العام بدولة الكويت.

٢- استبيان موجه للخبراء حول صلاحية النموذج المنهجي للتكامل بين وحدات منهج التربية الفنية ومنهج الدراسات العملية (نجارة وديكور) بالمرحلة المتوسطة بالتعليم العام بدولة الكويت.

مصطلحات البحث :

١- **التكامل :** فقد عرفه كلا من أفلاطون وأرسطو " أن هذه الصلة أي صلة الأجزاء بالكل لا تقوم علي أساس من الأستقلال الداخلي للأجزاء ، بل تقوم علي أساس تكاملي" بمعني أنه إذا تأثر جزء ما من أجزاء الكل بأي شيء فلابد وأن يؤثر ذلك في باقي الأجزاء[١] .

٢- كما يعرفه (هوبكنز Hopkins) علي أنه مفهوم تربوي "حيث يستعمل التكامل لوصف الإجراءات التربوية التي تستخدم لربط وتكامل عدة مواد دراسية حول محور معين بهدف بناء وحدة متكاملة [٢] .

٣- **التربية الفنية :**التربية الفنية الحديثة إلي الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والإجتماعي والمهاري للمتعلمين، فبدلا من اعتبارها مادة لإنتاج أعمال فنية جمالية فقط، اصبح مفهومها مرتبطا بالتربية عن طريق الفن مع الأخذ بالاعتبار الاتجاهات المعاصرة لدولة الكويت علي اعتبارها مركزا ماليا اقتصاديا[٣].

٤- الدراسات العملية :

فقد عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو أنها التعليم التدريب التقني والمهني وتعتبر المهارات حيوية للحد من الفقر والإنتعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة ونتيجة ذلك يتزاد الاهتمام في أنحاء العالم في سياسية التعليم التقني والمهني والتدريب . [٤].

منهج البحث :

---

[١] Hopkins, L. T. and Ohers: 1989, Integration, Its Meaning and Application p. Appleta – Century Company Inc, New York.

[٢] عبد اللطيف فؤاد : ١٩٧٣، المناهج ، مكتبة مصر ، ط٢، القاهرة ، ص٩٨.

[٣] الوثيقة الوطنية لمنهج التربية الفنية بدولة الكويت ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧.

[٤] http://www.unesco.org/new/en/education/themes/education-building-blocks/technical-vocational-education-and-training-tvet/

- يتبع البحث إجراءات المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل مقومات الإطار النظري وإجراءات تطبيق أدوات الدراسة وتصميم النموذج المنهجي المقترح .

خطوات البحث :

- **الإطار النظري :**

اولا : منهج الوحدات الدراسيه

ثانياً : المنهج التكاملي ومقوماته في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين .

اولا : منهج الوحدات الدراسيه :

أ – مفهوم الوحدات الدراسيّة :

- " الوحدة هي جزء من المنهج الدراسيّ ، وتنظيم خاصّ للمادّة الدراسيّة ، وطريقة وأسلوب تدريس يضع التلاميذ في المواقف التعليميّة التي تكوّن في مجموعها وحدة متكاملة ، لها أغراضها ، ويمكن الوصل إليها وتحقيقها عن طريق هذه المواقف "[١]
- وهي " أنشطة تعليميّة متنوّعة ، تحت إشراف المعلّم وتوجيهه ، وهي دراسة مخطّط لها مسبقاً ، وتركّز على موضوع من الموضوعات التي تهمّ التلاميذ ، أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليوميّة ، ولا يتُقيّد بتنظيم الحقائق التي تدرّس في الوحدة تنظيماً منطقيّاً ، ولا يلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادّة " [٢]
- هي " تنظيم خاصّ في مادّة الدراسة ، وطريقة في التدريس ، تضع التلاميذ في موقف تعليميّ متكامل ، يثير اهتمامهم ، ويتطلّب منهم نشاطاً متنوّعاً ، يؤدّي إلى مرورهم بخبرات معيّنة ، وإلى تعلّمهم تعلّماً خاصّاً ، ويترتّب على ذلك كلّه بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسيّة المرغوب فيها "[٣]
- وكان جود Good قد عرّف الوحدة الدراسيّة بأنّها " تنظيم للنشاطات والخبرات ، وأنماط التعليم المختلفة حول هدف معيّن ، أو مشكلة معيّنة ، تُحدّد بالتعاون بين مجموعة من المتعلّمين ومعلّمهم " [٤] .

---

[١]– أكرم زكي خطّابيّة (١٩٩٧) : المناهج المعاصرة في التربية الرياضيّة ،مرجع سابق ، ص ١٥٧ .

[٢]– مها بنت محمّد العجميّ (٢٠٠٥) : المناهج الدراسيّة ، مرجع سابق ، ص ٣٠٣ .

[٣]–عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (١٩٨٧) : المناهج : أسسها ، وتنظيماتها ، وتقويم أثرها ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ص ٥٥٤ .

[٤]- Carter, Good .V (1999) : Dictionary of Education .Sixth Edition . New York : McGraw-Hill Book Company , P629 .

ومن خلال ماسبق يعرف الباحث الوحدات التدريسيه علي انها احدى طرق تنظيمات المنهج تقوم على تحقيق الدمج والتكامل بين مجموعه من الدروس المترابطه و أنها سلسله ذات من الخبرات والانشطه التعليميه المتنوعه تدور حول موضوع دراسي او مشكله يهتم بها المتعلمون .

ب – أنواع الوحدات :

انتشر تنظيم المناهج على أساس الوحدات انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة ، الأمر الذي أدّى إلى ظهور أنواع متعدّدة للوحدات الدراسيّة " حيث إنّ نوع الوحدة يتحدّد بناء على الأساس الذي تبنى عليه الوحدة "[١]

إنّ المتتبّع لأنواع هذه الوحدات يستنتج أنّها تندرج ضمن نوعين رئيسين ، هما [٢]:

- الوحدات القائمة على المادّة الدراسيّة Matter –Subject Unit .
- الوحدات القائمة علي الخبرة Experience Unit .

ج– خصائص منهج الوحدات :

لمنهج الوحدات الدراسيّة عدّة خصائص ، تتمثّل فيما يأتي :

١– التكامل ، حيث يحقّق منهج الوحدات التكامل بين الأهداف ، والتكامل بين المقرّرات ، والتكامل في الخبرة ، والتكامل بين المدرسة ومحيطها ، ويتجلّى هذا التكامل في وجود مركز واحد لكلّ وحدة دراسيّة ، لها أهداف تدريسيّة متكاملة ، تتضافر مختلف المقرّرات الدراسيّة، وتتكامل لتحقيقها ، دون فصل بينها ، أو تقيّد بطبيعة أيّ منها ، فتتحقّق وحدة المعرفة ، ويدرك التلاميذ العلاقة بين مكوّناتها ، كما يتجلّى التكامل في هذا المنهج من خلال تكامل جوانب الخبرة ، المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة التي تقدّم للتلاميذ ، و تترك آثارها الإيجابيّة في نموّهم من مختلف الجوانب ، هذا بالإضافة إلى التكامل بين المدرسة ومحيطها الاجتماعيّ ؛ نظراً لأنّ معظم الوحدات تدور حول حاجات المتعلّمين ، ومشكلاتهم الاجتماعيّة والبيئيّة ؛ ممّا يضطر المدرسة إلى الانفتاح على محيطها .

٢– الإيجابيّة ، فالوحدات الدراسيّة تدور حول حاجات المتعلّم ، ومشكلاته ، الأمر الذي يخلق في نفسه الدافعيّة للتعلّم ، والبحث والتقصّي ، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة العلميّة والتعليميّة ، فيكتسب الخبرة المربية ، ويتحقّق له النموّ الشامل والمتكامل والمتوازن .

٣– الوظيفيّة ، فالوحدات تتمحور حول ما يهمّ المتعلّم ، ويناسب قدراته ، ويشبع حاجاته ، ويساعده على مواجهة المشكلات البيئيّة والحياتيّة ، وتكوين الاتّجاهات الإيجابيّة ، وبناء

---

[١]– أكرم زكي خطّابيّة (١٩٩٧) : المناهج المعاصرة في التربية الرياضيّة ، مرجع سابق ، ص ١٥٧ .

[٢] – إبراهيم الشافعيّ وزميلاه (١٩٩٦) : المنهج المدرسيّ من منظور جديد ، مرجع سابق ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

الميول البنّاءة ، وبصفة عامّة إنّها ليست منفصلة عن اهتماماته ، أو خارج نطاق حياته الشخصيّة والاجتماعيّة .

٤- الإعداد المسبق ، ولا يعني هذا تجاوز المتعلّم ، فالوحدات معدّة لتلبّي حاجات المتعلّم ، وتشبع ميوله ، وتنمّي استعداداته ، بناء على دراسات علميّة رصينة للتلاميذ ، في مختلف المراحل الدراسيّة ، وليس بناء على ميول مؤقّتة ، واهتمامات متغيّرة متبدّلة ، فتمّ تجاوز أبرز المشكلات التي واجهت مناهج النشاط ، عندما ترك أمر تخطيطه لميول المتعلّمين الآنية والمتغيّرة ، بطريقة أفقدته فاعليّته في تتابع الخبرات ، واستمرارها ، وتكاملها .

٥- العمل التعاونيّ والروح الجماعيّة ، حيث يشارك التلاميذ في أعمال تنفيذ الوحدات الدراسيّة ، من حيث توزيع الأدوار الفرديّة والجماعيّة لتنفيذ الأعمال وتقويمها ، والتدرّب على أساليب الحياة الاجتماعيّة .

٦- التدريب على التفكير ، فمنهج الوحدات لا يقدّم مقرّراً جاهزاً ، وإنّما يهيّئ مواقف تعليميّة ، ومشكلات يعمل التلاميذ على حلّها من خلال توظيف التفكير العلميّ السليم ، وتنمية روح المبادرة ، وتقديم الحلول المبدعة .

٧- التقويم الشامل للتلاميذ ، إذ لا يقتصر تقويم التلاميذ في منهج الوحدات على الأساليب التقليديّة ، وإنّما يستخدم إضافة إلى الأساليب المعروفة أساليب تقويميّة حديثة تشتمل على ملاحظة التغيّر في السلوك ، والتطوّر في الجوانب العقليّة ، والتعديل الإيجابيّ للميول والاتّجاهات والقيم ، فالتقويم في منهج الوحدات يتّسم بالشمول والاستمرار والعلميّة .

٨- الإطار المرجعيّ ، ويعني الإطار المرجعيّ للوحدة توافر المراجع العلميّة المتّصفة بالحداثة والمصداقيّة التي يمكن عودة الطلاّب إليها عند الحاجة ، وتوافر دليل للمعلّم يتضمّن أهداف كلّ وحدة ، وطرائق تدريسها ، والنشاطات المساعدة على تحقيق أهدافها ، وأساليب تقويم المتعلّمين .

٩- التقويم المستمرّ للوحدات ؛ للتأكّد من مناسبة المحتوى للمتعلّمين ، وارتباطه بالأهداف ، واتّسامه بالتدرّج والترابط والتكامل عموديّاً ، وأفقيّاً ، ومن التوازن بين مختلف المجالات ، وعدم طغيان مجال على آخر . وكذلك للتأكّد من جدوى الوسائل والنشاطات في تحقيق الأهداف ، ومراجعة مدى كفاية مرجع الوحدة ، وفاعليّته في حسن تنفيذها .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0053)

د- خطوات بناء الوحدات الدراسيّة :

يتمّ بناء الوحدات الدراسيّة في ضوء الخطوات الآتية [1]:

١- دراسة خصائص المتعلّمين ، وتعرّف ميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ونضجهم الاجتماعيّ ، وتحصيلهم الدراسيّ ، وكذلك تعرّف واقع المجتمع ، وفلسفته ، وحاجاته ، وتحديد سمات العصر التي ينبغي أن تؤخذ بالحسبان ؛ كي يتمّ تخطيط الوحدة وبناؤها على أسس سليمة .

٢- تحديد الأهداف العامّة للوحدات أو لمنهج الوحدات في ضوء فلسفة تربويّة واضحة ، وفي ضوء حاجات المجتمع ، وخصائص العصر ، وطبيعة المتعلّمين .

٣- وضع الخطوط العامّة لتخطيط الوحدات الدراسيّة ، على أن تعكس هذه الخطوط العامّة الفلسفة التربويّة التي يسير منهج الوحدات على أساسها ، وطبيعة اليوم الدراسيّ ، ومجالات الدراسة ، وتوزيع الوقت .

٤- تحديد الموضوعات التي تدور حولها الوحدات ، إمّا أن تكون موضوعات عامّة ، أو على صورة مشكلات ، أو صورة مفاهيم ، وفي ضوء ذلك ينبغي أن يكون عنوان الوحدة مطابقاً لمحتواها ، ومثيراً للاهتمام ، وداعياً إلى العمل والتفكير .

٥- تحديد الأهداف المباشرة للوحدة ، وتتناول هذه الأهداف الأفكار والمفاهيم المراد تعلّمها ، وطرق التفكير السليمة ، والاتّجاهات والعادات والمهارات المرغوب فيها ، على أن يترجم المعلّم أهداف الوحدة بلغة سلوكيّة واضحة .

٦- اختيار الخبرات التعليميّة التي تسهم في تحقيق أهداف الوحدة الدراسيّة ، على أن يراعى في اختيارها المناسبة للمتعلّمين ، والصحّة العلميّة ، والحداثة ، والتنوّع ، والعمق ، والثراء .

٧- .تنظيم الخبرات التعليميّة رأسيّاً ، بمعنى استناد كلّ خبرة إلى خبرة سابقة ، والتأسيس لخبرة لاحقة أكثر اتّساعاً وعمقاً ، بحيث يحقّق تنظيم الخبرات الاستمراريّة والتتابع ، وأفقيّاً ، بمعنى ارتباط كلّ خبرة بالخبرات الأخرى في المجالات الأخرى ، بحيث تظهر خبرات المنهج بصورة متكاملة ، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على المتعلّم ، بحيث يكون فهمه متكاملاً ، ونظرته إلى الأمور نظرة شموليّة .

٨- اختيار الوسائل التعليميّة ، والطرائق التدريسيّة ، والنشاطات المنهجيّة المساعدة في تحقيق أهداف الوحدة ، وينبغي أن تتسم هذه الوسائل والطرائق والأنشطة بالتنوّع ، والجاذبيّة ، والمرونة ،

---

[1]- تمّت الإفادة من محمّد أشرف المكّاويّ (٢٠٠٦) : أساسيّات المناهج ، مرجع سابق ، ص ١٤٨- ١٥٥ ، و عادل أبو العزّ أحمد سلامة (٢٠٠٦) : تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظريّة والتطبيق ، عمّان ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ص ٢٣٩ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0053)

وتحدّي قدرات المتعلّم ، لتكوّن في نفسه الدافعيّة والحماسة للتعلّم والعمل ، وفي الوقت نفسه لتناسب قدرات كلّ متعلّم ، واستعداداته .

١٠- اختيار أساليب تقويم المتعلّمين ، وينبغي أن تتنوّع تلك الأساليب كالملاحظة ، والمقابلة ، والتقويم الذاتيّ ، وكتابة التقارير ، والقيام بالأبحاث والنشاطات المختلفة ، إضافة إلى الأساليب التقليديّة المعروفة ، ولا بدّ من أن يشمل تقويم المتعلّمين مختلف مظاهر نموّ هم ، كما ينبغي أن يتسم بالاستمرار ، والعلميّة .

١١- يخضع بناء الوحدة وتنفيذها لعمليّة تقويم مستمرّ ؛ تحديداً لأوجه القوّة والضعف ، وتشخيصاً للمشكلات .

ه- مرجع الوحدة الدراسيّة :

يعدّ مرجع الوحدة دليل المعلّم لتدريس الوحدات ، ويشتمل على ما يأتي [١]:

١- مقدّمة الوحدة ، وتتضمّن عرضاً لأهميّة الوحدة بالنسبة للتلاميذ ، وتوضيحاً لمدى ارتباطها بحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم .

٢- أهداف الوحدة ، وهي مرتبطة تماماً بموضوع الوحدة ، وتصف منتج التعلّم الذي يجب أن يصل إليه كلّ متعلّم عند الانتهاء من دراسة الوحدة ، ويجب أن تعبّر الأهداف عن جوانب التعلّم المختلفة ، ومن أهمّها :

- الجوانب المعرفيّة ، بما تشمله من الحقائق والمفاهيم والتعميمات .
- الجوانب الوجدانيّة ، وتشمل القيم والاتّجاهات ، وأوجه التقدير والميول .
- الجوانب النفس حركيّة ، وهي تمثّل جانباً هامّاً من جوانب الخبرة المدرسيّة ، وتشتمل على مهارات اجتماعيّة ، ومهارات حركيّة ، ومهارات معرفيّة .
- أساليب التفكير ، مثل الملاحظة الدقيقة ، والتخطيط ، والنقد ، والمقارنة ، والاستنتاج ، وإصدار الأحكام المستندة إلى الأدلّة ، وهي أمور تشكّل في مجموعها بعداً هامّاً من أبعاد الشخصيّة للمواطن القادر على الابتكار ، والمشاركة في حلّ مشكلات المجتمع .

٣- أوجه النشاط :

يشتمل مرجع الوحدة عادة على أوجه نشاط عديدة مرتبطة بموضوع الوحدة ، وتساعد على تحقيق أهدافها إذا ما تكاملت مع طرائق التدريس ، والوسائل التعليميّة المناسبة .

٤- الإمكانات الماديّة والبشريّة والوسائل التعليميّة والقراءات :

---

[١]- أحمد حسين اللقاني (١٩٨٩) : المناهج بين النظريّة والتطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٤٠٨-٤١١ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0053)

يتطلّب تحقيق الوحدة ، توافر إمكانات ماديّة وبشريّة ، ووسائل تعليميّة عديدة ، وقراءات متنوّعة ، هذا إلى جانب الحاجة إلى موادّ ، وأدوات ، وربّما أجهزة ، ويتمّ اختيار هذه الأمور كلّها في ضوء الأهداف المحدّدة ، وفي ضوء ما سيجري بينها وبين طرائق التدريس والأنشطة من تفاعل وتكامل لتوفير خبرات مربية .

٥- أساليب التقويم :

المقصود بذلك أن يجد المعلّم أمامه ما يساعده على تقويم أعمال تلاميذه ، ومستويات تقدّمهم مرحليّاً في أثناء تنفيذ الوحدة ، ويشتمل هذا الجانب عادة على أشكال متنوّعة للاختبارات الموضوعيّة ، وربما أساليب التقويم الذاتيّ ، وأساليب تقويم الجماعة لجهودها ، وفي جميع الأحوال تكون تلك الأساليب شاملة ، بمعنى أنّها تغطّي مختلف أوجه التعلّم التي تُعنى بها الوحدة .

ثانياً : المنهج التكاملي ومقوماته في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين :

أ – مفهوم المنهج التكاملي :

يعرف المنهج التكاملي بأنه " هو محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة ، التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل ، وتنظم تنظيما دقيقا يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة "، وكذلك هو " المناهج التي يتم فيها طرح المحتوى المراد تدريسه ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة من مواد أو حقول دراسية مختلفة سواء كان هذا المزج مخططا ومجدولا بشكل متكامل حول أفكار وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب ، أم تم تنسيق زمني مؤقت بين المدرسين الذين يحتفظ كل منهم بتخصصه المستقل بدرجات خلال ذلك.

وهو يشير أيضا إلي أن المنهج التكاملي نظام يؤكد علي دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض لإبراز علاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم ، وهو يعد خطوة وسطي بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجا تاما [١] .

ب – أسس بناء المنهج التكاملي :

يقوم بناء المنهج التكاملي علي الآتي :

- تكامل الخبرة : يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات والتي تساعد المتعلم علي النمو بطريقة مكاملة .
- تكامل المعرفة : حيث أن المنهج المتكامل يقوم علي إكساب التلاميذ المعارف بصورة كلية شاملة لأن الدراسة وفق أسس المنهج المتكامل تتخذ من موضوع واحد محور لها وتحيطه بكل

[١] بهيرة شفيق إبراهيم الرباط: ٢٠١٥، المناهج وتطبيقاتها التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص٢٧٩.

المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسني للتلاميذ الإلمام به متكاملا وما ينطبق علي تكامل الخبرة ينطبق أيضا علي تكامل المعرفة حيث أنها متكاملة ومترابطة .

- تكامل الشخصية : إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلي التفكير الإبداعي المفتوح والمساعدة علي التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم وهذه الأساس يعتبر من المميزات البارزة في هذا المنهج :
- مراعاه ميول الطلاب ورغباتهم .
- مراعاه الفروق الفردية .
- التعاون والعمل الجماعي [١] .

ج – إيجابيات المنهج التكاملي:

- يكتسب المتعلم عدة مهارات من بينها التفكير والحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والنقد والتحليل والتوقع .
- يكتسب المتعلم المنهجية العلمية في التفكير ، لانه عندما يتناول مواضيع الكتاب يتناولها من زوايا مختلفة .
- إمكانية تطبيق المادة في حياه المتعلم اليومية .
- تثقيف المعلم والمتعلم في الموضوع المطروح من عدة جوانب.
- تعزيز التعاون بين المتعلمين من خلال عمل المجموعات أثناء التطبيق [٢] .

د – أشكال تطبيق المنهج التكاملي :

- التكامل بين مادتين منفصلتين ، يظهر ذلك إذا تناولنا مادة تاريخ عمان وجغرافية عمان ، حيث أن التاريخ منفصل عن الجغرافيا ولكن الحديث في موضوع واحد ومن جوانب مختلفة أدي غلي الربط .
- تكامل مواد الدراسة بغرض تقليل المقررات وإعطاء فكرة مبسطة عن مواضيع المواد المختلفة ، ويتضح ذلك في كتاب الدراسات الإجتماعية الذي يشمل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية .

---

[١] بهيرة شفيق إبراهيم الرباط: ٢٠١٤، المناهج وتوجهاتها المستقبلية ، دار الكتاب الحديث ، ، ص٣٤٨.

[٢] بهيرة شفيق إبراهيم الرباط: المناهج وتوجهاتها المستقبلية ،مرجع سابق ، ص٢٨١.

- إيجاد علاقة ت كاملية بين مادتين وذلك بالتنسيق بين معلمي مادتين أو أكثر في موضوع واحد مثل الحديث عن مناسك الحج في مادة التربية الإسلامية ويتم التنسيق مع معلم الجغرافيا بتحديد مواقع مناسك الحج علي الخريطة .
- دمج مواد مترابطة في مادة واحدة مثل مادة طبقات الأرض حيث تمثل دمج موضوعات في الجغرافيا بموضوعات في الفيزياء .
- دمج عدة مواد مترابطة في مادة واحدة مثل علم دراسة البيئة يتركب من مواد علم الأرض والجغرافيا والكيمياء والسياسة وعلم الإجتماع .
- تنظيم المنهج علي وحدة دراسية ملتزمة بموضوع واحد وتعالج ناحية ذات أهمية في حياه الطلبة [١] .

ه – فلسفة الإتجاه التكاملي في بناء المناهج :

وقد ظهرت الدعوة إلي الاتجاه التكاملي في بناء المناهج ، كرد فعل مضاد للمنهج التقليدي وكانت الفكرة الرئيسية لتحقيق التكامل ، هى ترتيب مواد المنهج بطريقة تحقق إتصالها ببعضها البعض[٢] .

فمثلا ترتبط الجغرافيا بالتاريخ ، ويرتبط التاريخ بالأدب ، وهلم جرا ، والفلسفة التي بنيت عليها هذه النظرية هي أن المواد الدراسية المختلفة نادرا ما توجد منفصلة عن بعضها في الحياه خارج المدرسة ، فلماذا إذا لا ترتبط في داخل المدرسة.

وقد ظهر منهج التكامل كخطوة وسط بين إنفصال المواد الدراسية تماما، وإدماجها إدماجا تاما لأنه يعترف بالمواد المنفصلة ويستخدمها ولكن مع اعترافه بها واستخدامه إياها فإنه يعبر حدودها ، أو يتجاهل هذه الحدود إذا لزم الأمر ذلك أثناء الموقف التدريسي ، كي يربط هذه المواد بعضها ببعض دون أن يدمجها .

وقد تغير مفهوم التكامل أخيرا ، فأصبحت الأسس المهمة التي يقوم عليها المنهج المتكامل تتمثل في مساعدة المتعلم علي التكامل الطبيعي ، وعلي استمرار هذا التكامل عنده وأن يعني بالفائدة التي يجنيها المتعلم من المادة التي يتعلمها وأن يهتم بنماء المتعلم نماء متكاملا في مختلف النواحي وذلك بتهيئة الظروف والإمكانات التي تحقق ذلك وبذلك يكامل المتعلم بين خبراته السابقة وخبراته الحالية ، ويستخدم كلاهما في حل المشكلات التي تواجهه مما يشعر المتعلم بهذا التكامل في نفسه ،

---

[١] بهيرة شفيق إبراهيم الرباط: مرجع سابق ، ص٢٨٠.

[٢] مجدي عزيز إبراهيم : مرجع سابق، ص٥٧٩.

فيساعده ذلك علي اختيار خبراته بنفسه تحت غشراف معلميه واختيارا يجعله يحتفظ بوحدته وتكامله في تكفيره وتصرفاته .

وفي ضوء ما تقدم يكون المقصود بمفهوم تكامل الخبرات التربوية هو تحقيق الكلية والكمال والإكمال والوحدة كهدف تربوي يسعي إلي تحقيقه الفرد من ناحية والمؤسسات التربوية من ناحية أخرى ويجب أن يتضمن التكامل كعملية تربوية ، الوسائل والإمكانات التي عن طريقها يمكن تحقيق الأهداف السابقة ، كما يجب أن يشمل وسائل المحافظة علي توازن دينامي للخبرات التربوية في عالم يتسم بالتيير السريع في جميع المجالات ، وأخيرا ينبغي أن تيضمن التكامل الطرائق التي من خلالها يمكن أن تترابط وتتجمع أجزاء الكل في نسق موحد.

- **ويمكن التمييز بين الاتجاهات الثلاثة التالية لتحقيق فكرة التكامل :**
  - إيجاد علاقات بينية بين المقررات الدراسية القائمة .
  - إعادة تنظيم محتوى المعرفة إلي مقررات عامة .
  - البحث في مشكلات حيوية تهم المتعلم أو المجتمع .

والأن علي المستويات المتقدمة من المعرفة ، يحدث اهتمام بالغ بالدراسات التي تجري بين التخصصات المختلفة ، حيث تسهم هذه الدراسات في تحقيق مفهوم التكامل بين الخبرات التربوية باختيار وتنظيم الحقائق والمعلومات والأفكار من الأنظمة المعرفية المختلفة وبذا يمكن تكوين نظريات تكاملية جديدة تنظر إلي المشكلات بطريقة أكثر تبصرا واغني بالمعني وهذه الدراسات سيكون لها بلا شك اثار بالغة الأهمية بالنسبة لأهداف التربية ، ونظام التعليم ، ومحتوى المنهج [1] .

وتشير طبيعة التكامل إلي أن هناك عديدا من الأساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق مفهوم التكامل في الخبرات التربوية ، إذا إن التكامل يجب أن يتحقق في المتعلم وعن طريقة، وحيث إن هناك تباينا بين المتعلمين بعضهم البعض ، إذن لا يوجد بالطبع أسلوب واحد للتكامل يمكن تحقيقه بنجاح بالنسبة لجميع المتعلمين .

بالإضافة إلي ما تقدم فإن المشكلات والخبرات التي يصادفها الفرد ويحتك بها في مجتمعه ، قلما توجد أي منها يمعزل عن الأخرى، وذلك يعني أن هذه المشكلات والخبرات تتواجد في الطبيعة ومتشابكة ، لذا يجب إلقاء الضوء على هذه الحقيقة ، ليعى المتعلم ذلك فيدرك أن الخبرات التربوية بالضورة مرتبطة فيما بينها .

أيضا يجب أن نركز أهتماما عظيما حول عملية التكامل التي يقوم بها الفرد المتعلم وذلك أثناء تنظيمه لمعرفته وخبراته التي تبدو كأنها مشتتة ومبعثرة لأول وهلة ، وبعدها تترابط هذه المعارف

---

[1] مجدي عزيز إبراهيم : ٢٠٠٤مرجع سابق، ص٥٨٠.

والخبرات لتصبح ذات معني بالنسبة للمتعلم أما سبب الدعوة لذلك الاهتمام ، فتعود غلي نظرتنا إلي الفرد على أساس أنه وحدة بناء المجتمع ، لذا فإن إدراكه لمفهوم التكامل في الخبرات التعليمية ، يحقق له مفهوما له معني في حياته العملية ، وبذا يستطيع أن يفهم بعمق ا لخبرات التي يمر بها كما يستطيع أن يكتسب بسهولة المهارات اللازمة لتنظيم وترابط الخبرات التربوية في كليتها ، وأن يتعرف أيضا الجهود التي بذلها الآخرون لتنظيم وتكامل خبراتهم ومعلوماتهم فيكتسب بذلك خبرة عريضة في التحليل والنقد والحكم علي الأشياء

ومن خلال ما سبق يشير الباحث علي أن التكامل لا يمكن تحقيقه بأسلوب واحد لجميع المتعلمين لأن عملية التكامل عملية فردية ، ولكن الذي يمكن تحقيقه هنا هو مساعدة المتعلم وحفز همته ليكون له طريقته واسلوبه الخاصان اللذان بهما يستطيع أن يكامل بين خبراته ، وبذلك يكون الهدف الذي نسعي إليه من عملية تكامل الخبرات ، هو تكوين الفرد الدؤوب ، الذي يسعي جاهدا دون كلل أو ملل إلي تحقيق التكامل في خبراته ومعلوماته بنفسه ، وذلك يعني تكوين الفرد الذي غالبا لا يقبل أن تقدم له الخبرات متكاملة بطريقة معدة وجاهزة سلفا ، والذي لا يقبل طلب المساعدة إلا عندما يعجز تماما عن تحقيق التكامل المنشود، ويكون ذلك في حدود ضيقة للغاية ، غن ذلك الفرد الذي نسعي إلي تكوينه يكون لا شك فردا طموحا للغاية ، وله شطحات بناءه ، إذ أنه غالبا لا يقبل بسهولة أي أسلوب لتحقيق التكامل ، وإنما يسعي إلي احسن وأفضل الاساليب لذا فهو ينتقد نقدا علميا النماذج المتفق عليها والمعدة سلفا لتنظيم عملية التكامل ، فيعيد تنظيم الخبرات والمعلومات في صورة جديدة تماما وبأسلوب ذكي مبتكر خاص به ، مما يجعل الكل يشعرون بالجهد والجدية المبذولين في هذا العمل كما يجعل الكل يحسون بوجود مشكلات وأفكار جديدة غير مترابطة تحتاج بالفعل إلي التكامل فيما بينها .

- **الإطار العملي :**

يقدم الباحث فيما يلي برنامج للتربيه الفنيه قائم علي التكامل بين منهجية التربية الفنية والدراسات العملية (نجارة وديكور) وذلك من منظور العمليات المستهدفة من تدريس كل مقرر (معرفة وعمليات ذهنية/ مفاهيم/ عمليات تقنية) ، حيث أعتمد أسلوب التكامل علي تتبع الوحدات التدريسية المتتالية عبر المنهجين في صفوف المرحلة المتوسطة (السادس – السابع– الثامن– التاسع) والتي تتضمن عرضاً للوحدات المقررة في كل منهجين عبر السنوات الأربعة للمرحلة . ومن ثم إعتمد النموذج المقترح في أسلوب التكامل المقترح علي عناصر للتكامل في كل وحدة تدريسية اعتمدت علي :

- معيار التكامل .
- مؤشرات التكامل .
- النموذج الإجرائي للتكامل .

- **نتائج البحث : -**

١. إثراء منظومة التعليم بالمرحلة المتوسطة بنموذج تكاملي بين المناهج الدراسية يتحقق خلال منهجي التربية الفنية والدراسات العملية .
٢. المساهمة في إبراز عمليات التصميم الداخلي خلال معايير منهج الدراسات العملية لتوضيح الإمتداد المفاهيمي لمجال النجارة وفقاً لمنظور مقومات التصميم الداخلي .
٣. إثراء عمليات التعليم والتعلم بمنهجي التربية الفنية والدراسات العملية بأنشطة تعليمية تحقق عمليات تفكير متشعب وإحاطي لدي المتعلمين الدراسين للمنهجين .
٤. تنمية القدرة لدى الطالب على الإدراك الواسع لكافة التفاصيل المعمارية الداخلية ، وللخامات ، وماهيتها، وكيفية استخدامها ، ومعرفة الطالب بالأثاث ، و مقاييسه ، وطرق توزيعه في الفراغ الداخلي ، وكذلك دراسة الألوان ، وكيفية استعمالها، واختيارها في المكان، و توزيع الإضاءة ، واللوحات الفنية ، ونباتات الزينة ، والإكسسوارات المتعددة الأخرى اللازمة للفراغ .
٥. دراسة أساليب التخطيط الابتكاري (بناء على معطيات فنية معمارية) ، ومعالجة الفراغ ، أو الأماكن، وكافة أبعادها ، أياً كان طابعها ، و أياً كانت أغراض استخدامها .
٦. توظيف جميع عناصر التصميم باستخدام المواد المختلفة ، والألوان المناسبة على نحو جمالي ، يشمل الأرضيات ، والحوائط ، والأسقف ، والتجهيزات ، وغيرها. ويشتمل المقرر على تدريب الطلاب على ابتكار الحلول المناسبة في مجـــال الحركة في الفراغ ، وسهولة استخدام ما يشتمل عليه من أثاث وتجهيزات، وجعل هذا الفراغ مريحا ، وهادئا ، ومميزا بكافة المواصفات النفعية ، والمقاييس الجمالية .

- **توصيات ومقترحات البحث :**

يوصى الباحث بما يلى:

١. عمل المزيد من البحوث والدارسات النظرية والتطبيقية القائمة على توظيف المنهج التكاملي فى التعليم والتعلم.
٢. تدريب معلمى التربية الفنية على دمج المنهج التكاملي والوحدات التدريسيه في إعداد البرامج والعمل وإثراء منظومة التعليم بالمرحلة المتوسطة
٣. إقامة الورش التدريبية المتخصصة لمعلمى التربية الفنية ومدرسي المرحله المتوسطه بدوله الكويت للتعرف على آليات توظيف المنهج التكاملي في ميدان التصميم الداخلي .
٤. عمل المزيد من البحوث والد ا رسات النظرية والتطبيقية القائمة على الاسلوب التكاملي داخل المنظومه التعليميه .

قائمة المراجع

١-أبو الفتوح رضوان : ١٩٧٣ ، منهج المدرسة الأبتدائية – الكويت – دار القلم.

٢-أيمن نبيه سعد الله : ٢٠٠٠، تصميم وحدة مرجعية في التربية الفنية للمرحلة الثانوية مبنية علي التكامل بين طريقة حل المشكلات والمضمون التربوي لمدرسة الباوهاوس لتنمية الإبتكار، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٣-سرية عبدالرزاق صدقى :٢٠١٤، التجارب المعاصرة للمهارات العامة ، مذكرات غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٤-سناء عبد الجليل : تصميم برنامج أنشطة قائم علي منهج التكامل بين التربية الفنية ومجالات الفنون المتعددة لنمو الخبرة الكلية للأطفال، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، ٢٠٠٦.

٥-سناء عبدالجليل الشريف: ٢٠٠٦ ، تصميم برامج أنشطة قائم على منهج التكامل بين التربية الفنية ومجالات الفنون المتعددة لنمو الخبرة الكلية للأطفال ، رسالة دكتواره ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.

٦-عبد اللطيف فؤاد : ١٩٧٣، المناهج ، مكتبة مصر ، ط٢، القاهرة.

٧-فتحى يوسف مبارك : ١٩٨٨ ، الأسلوب التكاملى فى بناء المنهج – النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار المعاف.

٨-محمود السيد بدوي : بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

٩-الوثيقة الوطنية لبناء منهج التربية الفنية فى دولة الكويت .

١٠-الوثيقة الوطنية لبناء منهج الدراسات العملية :٢٠١١، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية ، دولة الكويت .

١١-وهيب سمعان وآخرون : ١٩٧٧ ، دراسات فى المناهج – ط٤ – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢-يعقوب السيد يوسف الرفاعي ، أنور صالح الشرهان:٢٠١٠، دليل الطالب والطالبة الإعلامي من كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم والتطبيقي والتدريب ، دولة الكويت.

13- Hopkins, L. T. and Ohers: 1989, Integration, Its Meaning and Application p. Appleta – Century Company Inc, New York .

14- Summerville , Robert Harold , 1985" Aprogram For the In Tegration of Reading and Compsition in to the Social Studies Curriculm in a Selected Junior High School , Diss Abs Int .

15- Thomes Hopkins ,Integration,Its Meaning and Application, N.Y : Appletion-Century Co,Incor Poratad,1973.

http://www.unesco.org/new/en/education/themes/education-building-blocks/technical-vocational-education-and-training-tv